

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المساجد وھواضع الصلاة من صحيح الإمام مسلم

الدرس السادس عشر: من كتاب المساجد وھواضع الصلاة من صحيح الإمام مسلم

7 - باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته

33 - (537) حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح، وأبو بكر بن أبي شيبة، - وتقرابا في لفظ الحديث - قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي

كثير، عن هلال بن أبي ميهونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واتكل أهياهم، ما شانكم؟ تنظرون إلي، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصهتونني لكي سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله، ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن» أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإن منا رجلا يأتون الكهان، قال: «فلا تاتهم» قال: ومنا رجال يتطيرون، قال: «ذلك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصدنهم» قال ابن الصياح: فلا يصدنكم - قال قلت: ومنا رجال يخطون، قال: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك» قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، أسف كها يأسفون، لكني صككتها صكته، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي، قلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال: «أنتي بها» فاتيت بها، فقال لها: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «أعتقها، فإنها مؤمنة»

سجل هذا الدرس في مسجد السنة

بقرية العهود _ الجوبة _

من بلاد مراد بهارب حفظها الله

ليلة الأحد 11 محرم 1442 هجرية

